سلسلة الكامل / كتاب رقم 28 /

الكامل في أحاديث خُلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تِعش بها ولن يفلح قومٌ ولوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث خُلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعِش بها
ولن يفلح قومٌ ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي الطبراني في مسند الشاميين (2 / 671) عن أبي هريرة عن النبي قال المرأة خلقت من ضلع ولا تستقيم لك على خلق واحد فإن تقومها تكسرها فدارها تعش بها . (صحيح لغيره)

وروي الحاكم في المستدرك (4 / 286) عن أبي بكرة أن النبي أتاه بشير يبشره بظفر خيل له ورأسه في حجر عائشة فقام فخر لله ساجدا فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول فحدثه فكان فيما حدثه من أمر العدو وكانت تليهم امرأة فقال النبي هلكت الرجال حين أطاعت النساء . (حسن)

وروي الشهاب في المسند (226) عن عائشة قالت قال رسول الله طاعة النساء ندامة . (صحيح لغيره)

وفي هذا الكتاب آثرت جمع الأحاديث التي ورد فيها خُلقت المرأة من ضلع أعوج ولن تستقيم لك علي طريقة فدارِها تعِش بها وما في معناه ، وفي الكتاب (50) حديثا تقريبا .

___ وفي الكتاب :

_ أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج ولن تستقيم لك علي طريقة فدارها تعش بها

_ أحاديث النساء عندكم عَوان .. أي سجناء أو أسري

_ أحاديث أول وأكثر من يتبع الدجال النساء

_ أحاديث النساء من السفهاء إلا التي أطاعت زوجها

وقد روي وصفهن بالسفهاء عن كثير من الصحابة والتابعين مثل ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن والحسن البصري وسعيد بن جبير والسدي والضحاك ومجاهد وأبي مالك والحكم بن عتيبة وقتادة وغيرهم من الصحابة والتابعين وآثارهم مبثوثة في كتب التفاسير والآثار .

ومن أمثلة ذلك : قال الإمام الطبري في تفسيره (1 / 293) (.. ولذلك سمى الله النساء والصبيان سفهاء فقال تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما) فقال عامة أهل التأويل هم النساء والصبيان لضعف آرائهم وقلة معرفتهم بمواضع المصالح والمضار التي تصرف إليها الأموال)

_2_ روي الطبري في تفسيره (7 / 562) في قوله تعالي (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم) عن ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن قال (امرأتك وبنيك) وقال (السفهاء الولدان والنساء أسفه السفهاء)

_3_ روي الطبري في تفسيره (7 / 562) عن مورق العجلي قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما)

_4_ روي ابن المنذر في تفسيره (1351) في نفس الآية عن ابن مسعود قال (النساء والصبيان)

_5_ روي ابن المنذر في تفسيره (1353) في نفس الآية عن سعيد بن جبير قال (اليتامي والنساء)

_6_ روي الطبري في تفسيره (7 / 561) عن الحسن البصري في نفس الآية قال (النساء والصغار والنساء أسفه السفهاء)

_7_ روي الطبري في تفسيره (7 / 561) عن السدي الكبير في نفس الآية قال (النساء والصبيان)

_8_ روي الطبري في تفسيره (7 / 561) عن الضحاك بن مزاحم في نفس الآية قال (ولد الرجل وامرأته وهي أسفه السفهاء)

_9_ روي الطبري في تفسيره (7 / 562) عن مجاهد بن جبر في نفس الآية قال (لا تؤتوا السفهاء أموالكم قال النساء)

_10_ روي ابن المنذر في تفسيره (1350) عن مجاهد بن جبر في نفس الآية قال (نهي الرجال أن يعطوا النساء أموالهم ، وهن سفهاء من كنَّ أزواجا او أمهات أو بنات)

_11_ روي الطبري في تفسيره (7 / 562) عن الحكم بن عتيبة في نفس الآية قال (النساء والولدان)

ولم أستطرد في ذكر الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة في ذلك لكون الكتاب في جمع الأحاديث النبوية وليس في آثار الصحابة والتابعين والأئمة .

_ أحاديث هلكت الرجال حين أطاعت النساء

_ أحاديث لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة

_ وكل ما في هذه المعاني من أحاديث .

_ وفي الكتاب (50) حديثا تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

___ من الأحكام الفقهية المتعلقة بذلك :

___ الولاية أو الإمامة العامة : جاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (6 / 218) (باب شروط الإمامة : يشترط الفقهاء للإمام شروطا، منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه . فالمتفق عليه من شروط الإمامة : ... والذكورة فلا تصح إمارة النساء لخبر لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ..)

___ قضاء المرأة : جاء في موسوعة الفقه الكويتية (14 / 73) (باب تنفيذ حكم المرأة : لا يصح قضاء المرأة لقوله ﷺ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة . ولا ينفذ حكمها لأن التنفيذ فرع صحة الحكم ، وإلى هذا ذهب الأئمة مالك والشافعي وأحمد . وقال الحنفية يجوز قضاء المرأة فيما يجوز فيه شهادتها وهي ما عدا القود والحد)

___ الإمامة في الصلاة : جاء في موسوعة الفقه الكويتية (21 / 266) (باب الإمامة : ذهب المالكية إلى أن الذكورة شرط لإمامة الصلاة وأنه لا يجوز أن تؤم المرأة رجلا ولا امرأة مثلها ، سواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة ، وسواء عدمت الرجال أو وجدت لحديث لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ،

وتبطل صلاة المأموم دون المرأة التي صلت إماما فتصح صلاتها ، ووافقهم الحنفية والشافعية والحنابلة والفقهاء السبعة من فقهاء المدينة في منع إمامتها للرجال ..)

__ الولايات العامة : جاء في موسوعة الفقه الكويتية (باب الولايات العامة : الإمامة العظمى : اتفق الفقهاء على أن من شروط الإمام الأعظم أن يكون ذكرا فلا تصح ولاية امرأة لقوله ﷺ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة . ولكي يتمكن من مخالطة الرجال ويتفرغ لتصريف شئون الحكم ، ولأن هذا المنصب تناط به أعمال خطيرة وأعباء جسيمة تلائم الذكورة .

باب القضاء : اختلف الفقهاء في اشتراط الذكورة في القضاء . فذهب الجمهور وهم المالكية والشافعية والحنابلة إلى اشتراط الذكورة في القاضي ، فلا يجوز عندهم أن تتولى المرأة وظيفة القضاء لقوله ﷺ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة .

ولم يول النبي ولا أحد من خلفائه ولا من بعدهم امرأة قضاء ولا ولاية بلد ، ولو جاز ذلك لم يخل منه جميع الزمان غالبا . ويرى الحنفية جواز أن تكون المرأة قاضية في غير الحدود لأن شهادتها تقبل في ذلك) انتهي .

__ وهذا ما دعي البعض لذكر بعض الأمور مثل :

_ قال البعض متسائلا حول عدم الفلاح عند إمارة النساء وهلكة الرجال بطاعتهن ، والمُشاهَد واقعيا عكس ذلك ، فكم من امرأة ملكت وأفلحت ، وهذا يستدعي التأمل والنظر ، وهل الفلاح المراد هو الفلاح الدنيوي أم الشرعي .

_ قال البعض حول معني لن تستقيم علي طريقة ودارها تعش بها ، فإن قيل غلبة العاطفة عند بعضهن أحيانا ، قيل بعض النساء ليست كذلك ، وبعض الرجال أيضا لا يُغلِّب العقل في كثير من الأحيان ،

مما دعي للتساؤل لم لم يجعل الأمر عاما مطلقا ؟ بالإضافة إلي أن العاطفة لا تعني تعطيل العقل ، فكم من أناس يستعملون الاثنين معا ، ويرجحون ما يجب ترجيحه .

_ قال البعض متسائلا لماذا اعتبر النساء سجناء عند الرجال ، واعتبرهن في بعض الأحاديث سفهاء إلا التي أطاعت زوجها ، فما الفضل العظيم الذي أُعطي للرجل حتي يحصل علي هذه المكانة العليا ؟ أمجرد أن خلقه الله رجلا ؟ وكلها أمور تستدعي التأمل والنظر والتحقيق .

_ ولعل في المسألة مزيد تفصيل ونظر وتأويل ، وليس الكتاب في الرأي وإنما في جمع الأحاديث الواردة في المسألة .

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ روي البخاري في صحيحه (5184) عن أبي هريرة أن رسول الله قال المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج . (صحيح)

2_ روي مسلم في صحيحه (1470) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها . (صحيح)

3_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2 / 671) عن أبي هريرة عن النبي قال المرأة خلقت من ضلع ولا تستقيم لك على خلق واحد فإن تقومها تكسرها فدارها تعِش بها . (صحيح لغيره)

4_ روي أحمد في مسنده (19588) عن سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وهو يقول سمعت رسول الله يقول إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها . (حسن لغيره)

5_ روي البزار في مسنده (4517) عن سمرة بن جندب عن النبي قال إنما المرأة خلقت من ضلع إن تحرص على إقامتها تكسرها وإن تستمتع بها تستمتع بها وفيها عوج . (صحيح)

6_ روي أحمد في مسنده (20831) عن نعيم بن قعنب الرياحي قال أتيت أبا ذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتها فقالت هو ذاك في ضيعة له ، فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطرا أحدهما في عجز صاحبه في عنق كل واحد منهما قربة فوضع القربتين ، قلت يا أبا ذر ما كان من الناس أحد أحب إلي أن ألقاه منك ولا أبغض أن ألقاه منك ،

قال لله أبوك وما يجمع هذا ؟ قال قلت إني كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن لي توبة ومخرجا وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لي ، فقال أفي الجاهلية ؟ قلت نعم ، فقال عفا الله عما سلف ، ثم عاج برأسه إلى المرأة فأمر لي بطعام فالتوت عليه ثم أمرها فالتوت عليه حتى ارتفعت أصواتهما ،

قال إيها دعينا عنك فإنكن لن تعدون ما قال لنا فيكن رسول الله ، قلت وما قال لكم فيهن رسول الله ، قال المرأة ضلع فإن تذهب تقومها تكسرها وإن تدعها ففيها أود وبلغة .. . (صحيح)

7_ روي ابن راهوية في مسنده (713) عن عائشة قالت قام رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن المرأة كالضلع إن أقمتها كسرتها وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج . (صحيح لغيره)

8_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 21) عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله المرأة كالضلع فدارها تعش بها فدارها تعش بها . (حسن لغيره)

9_ روي الطبراني في الشاميين (2503) عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله يقول تعيشوا بنسائكم ، فإن الرجل يعيش مع امرأته أربعين سنة فإن شاء أفسدها وإن شاء أصلحها ، فإن المرأة خلقت من ضلع إن بُلَّ شهرين لم يلن وإن أقيم لم يستقم فعاشروهن بأخلاقهن . (حسن)

10_ روي الطبراني في الشاميين (2612) عن أنس أن رسول الله قال مثل المرأة مثل الضلع متى ترد إقامتها تكسرها ولكن دعها تستمتع بها . (حسن لغيره)

11_ روي البخاري في صحيحه (3331) عن أبي هريرة قال قال رسول الله استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء . (صحيح)

12_ روي مسلم في صحيحه (1470) عن أبي هريرة عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد أمرا فليتكلم بخير أو ليسكت واستوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه إن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج استوصوا بالنساء خيرا . (صحيح)

13_ روي الترمذي في سننه (1163) عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال حدثني أبي أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فذكر في الحديث قصة فقال ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم .. . (صحيح لغيره) أما باقي الحديث فسأجمعه في كتاب منفرد مع الأحاديث المشابهة ، وإنما اقتصرت علي الجزء المراد .

14_ روي الطحاوي في مشكل الآثار (2524) عن عمرو بن الأحوص قال خطب رسول الله في حجة الوداع فقال في خطبته ألا واتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان .. . (صحيح لغيره)

15_ روي ابن أبي الدنيا في العيال (474) عن الحسن البصري قال ذكر لنا أن النبي قال استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان .. . (حسن لغيره)

16_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 1602) عن ابن عمر أن رسول الله قال أيها الناس إن النساء عندكم عوان .. . (صحيح لغيره)

17_ روي الشهاب في مسنده (690) عن علي بن أبي طالب عن النبي أنه خطب يوم النحر بمنى في حجة الوداع فقال وذكر خطبة طويلة وذكر ذلك فيها استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان عندكم . (حسن لغيره)

18_ روي البيهقي في الشعب (8743) عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل أنها أتت النبي وهو بين أصحابه فقالت بأبي أنت وأمي إني وافدة النساء إليك واعلم نفسي لك الفداء أما إنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي ، أن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء فآمنا بك وبإلهك الذي أرسلك ،

وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات أولادكم ، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله ،

وإن الرجل منكم إذا أخرج حاجا أو معتمرا ومرابطا حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابا وربينا لكم أولادكم فما نشارككم في الأجر يا رسول الله ؟ قال فالتفت النبي إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مسألتها في أمر دينها من هذه ؟ فقالوا يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا ،

فالتفت النبي إليها ثم قال لها انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته تعدل ذلك كله ، قال فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشارا . (صحيح) .

وفيه أن النبي لم ينكر قولها (محصورات مقصورات ..) ، وقول الصحابة (ما ظننا أن امرأة تهتدي لمثل هذا) .

19_ روي ابن أبي الدنيا في العيال (137) عن عبد الله بن عمرو عن النبي أن المرأة لا تستغني إلا بزوج . (صحيح)

20_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (201) عن الحسن بن علي قال قال رسول الله النساء عِيٌّ وعورات ، فاستروا عيهن بالسكوت وعوراتهن بالبيوت . (حسن لغيره)

20_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2587) عن أنس عن النبي قال النساء خلقن من ضعف وعورة ، فاستروا عوراتهن بالبيوت واغلبوا علي ضعفهن بالسكوت . (حسن لغيره)

21_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (99) عن عليّ أن النبي قال المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فليفعل . (حسن لغيره)

22_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 1628) عن أبي بكر بن محمد بن حزم قال قال رسول الله إنما النساء لعب فمن اتخذ لعبة فليحسنها أو فليستحسنها . (حسن لغيره)

23_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (6 / 543) عن ابن شهاب الزهري قال مضت السُنّة من النبي والخليفتين من بعده ألا تجوز شهادة النساء في الحدود . (مرسل صحيح) لعل المراد شهادتها مفردة .

24_ روي الدارقطني في سننه (4513) عن عمر بن الخطاب قال أجاز رسول الله شهادة رجل وامرأتين في النكاح . (حسن)

25_ روي أحمد في مسنده (20172) عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله في أوسط أيام التشريق .. حتي قال فاتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا .. . (حسن)

26_ روي المعافي في الجليس الصالح (388) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على الناس فقال يأيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ثم بكى حتى علا انتحابه فقال يأيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوى وتعظيم رب المال .. حتي قال إي والذي نفسي بيده للمؤمن يومئذ أذل من الأمة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكذاب ويكذب الصادق ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون أمراء جورة ووزراء فسقة وأمناء خونة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ... قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من

مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذكر الرجل رؤي . (حسن)

27_ روي أحمد في مسنده (20172) عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله في أوسط أيام التشريق .. حتي قال فاتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن شيئا ... . (حسن لغيره)

28_ روي ابن حميد في مسنده (1621) عن عائشة قالت أن النبي دخل عليها مع أبي بكر فقال لها يا عائشة أطعمينا ، قالت والله ما عندنا طعام فقال أطعمينا فقالت والله ما عندنا طعام ، فقال أطعمينا فقالت والله ما عندنا طعام ، فقال أبو بكر يا رسول الله المرأة المؤمنة لا تحلف على الشيء أنه ليس عندها وهو عندها ،

فقال وما يدريك أمؤمنة هي أم لا ، إن مثل المرأة المؤمنة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان وإن النار خلقت للسفهاء وإن النساء من السفهاء إلا صاحبة المشط والمصباح . (صحيح لغيره)

فإن قيل هذا الحديث ضعيف ، أقول بل هو صحيح وله عدة طرق :

_ رواه ابن عساكر في تاريخه (65 / 221) عن هبة الله بن أحمد الحريري عن إبراهيم بن عمر البرمكي عن عبد الله بن إبراهيم الزبيبي عن جعفر الفريابي عن محمد بن المصفي وابن راهوية عن بقية بن الوليد قال حدثني بحير بن سعد عن كثير بن مرة عن أبي شجرة عن النبي الحديث .

وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات ولا علة فيه ، أما من أعله بأن بقية بن الوليد لابد أن يصرح بالتحديث ، أقول وقد صرح بالتحديث فعلا .

_ رواه ابن حميد في مسنده (1621) عن إبراهيم بن الأشعث البخاري عن الفضيل بن عياض عن بقية بن الوليد قال حدثني بحير بن سعد السحولي عن خالد بن معدان عن كثيرة بن مرة الحضرمي عن عائشة عن النبي الحديث .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي إبراهيم بن الأشعث صدوق أخطأ في بضعة أحاديث ليس هذا منها ، وإن سلمنا جدلا أنه ضعيف ، فلم يتفرد بالحديث وتوبع عليه .

_ رواه الطبراني في مسند الشاميين (1171) عن واثلة بن الحسن العرقي عن كثير بن عبيد المذحجي عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عائشة عن النبي الحديث . وهذا إسناد حسن لا بأس به وهو متابعة جيدة ،

أما من أعله أن الحديث روي عن أبي شجرة وعائشة ، أقول ليست بعلة إذ بالإمكان سماع الحديث من كليهما ، بل وإن سلمنا جدلا أن الحديث عن واحد منهما فقط فأقول الخلاف في الصحابي لا يضر .

وقد روي وصفهن بالسفهاء عن كثير من الصحابة والتابعين مثل ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن والحسن البصري وسعيد بن جبير والسدي والضحاك ومجاهد وأبي مالك والحكم بن عتيبة وقتادة وغيرهم من الصحابة والتابعين وآثارهم مبثوثة في كتب التفاسير والآثار .

29_ روي الطبراني في الشاميين (1171) عن عائشة أن رسول الله قال أطعمينا قالت ليس عندنا طعام فقال أطعمينا يا عائشة قالت والله ما عندنا طعام ، فقال أبو بكر يا رسول الله إن المرأة المؤمنة لا تحلف بالله إنه ليس عندها طعام وهو عندنا ، فقال رسول الله وما يدريك أمؤمنة هي أم لا ؟ إن المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم وإن النار خلقت للسفهاء وإن النساء من السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج . (صحيح لغيره)

30_ روي ابن عساكر في تاريخه (65 / 221) عن أبي شجرة قال قال رسول الله لعائشة ودخل عليها أطعمينا فقالت ما عندنا طعام فقال أطعمينا فقالت والله ما عندنا طعام ثلاثا فقال أبو بكر يعتذر عنها والله إن المرأة المؤمنة لا تحلف على أن ليس عندها طعام وهو عندها ، فقال النبي المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان فإن النار خلقت للسفهاء وإن النساء أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والسراج . (صحيح)

31_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 7911) عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة على رسول الله وهو بمنى في وسط أيام التشريق في حجة الوداع .. حتي قال أيها الناس إن النساء عندكم عوان ... . (حسن)

32_ روي ابن ماجة في سننه (1081) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا .. حتي قال ألا لا تَؤُمنّ امرأةٌ رجلاً ، ولا يَؤُمَنَ أعرابي مهاجرا ، ولا يؤم فاجر مؤمنا إلا أن يقهره بسلطان يخاف سيفه وسوطه . (صحيح لغيره)

فإن قيل في إسناده علي بن زيد القرشي ضعيف ، أقول بل هو صدوق حسن الحديث علي الأقل ، إذ روي له البخاري ومسلم في صحيحيهما متابعة ولا يرويان في الصحاح عن راو ينزل عن درجة صدوق ،

وقال فيه الساجي (من أهل الصدق وليس يجري مجري من أجمع علي ثبته) ، وقال يعقوب بن شيبة (ثقة صالح الحديث وإلي اللين ما هو) ، وقال ابن معين (ليس بذاك القوي) وقال أيضا حين سئل عن عاصم بن عبد الله وابن عقيل وعلي بن زيد فقال (علي بن زيد أحبهم إليّ) وهؤلاء رواة صدوقون لا بأس بهم وهذا يعني أن علي بن زيد أثبت منهم وهذا توثيق لا بأس به ،

وقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالمتين عندهم) ، وقال أبو زرعة (ليس بالقوي) ، وقال ابن حنبل (ليس بالقوي) ، وقال العجلي (يكتب حديثه وليس بالقوي ، لا بأس به) ،

وقال الذهبي (أحد الحفاظ وليس بالثبت) ، وقال ابن خزيمة (لا أحتج به لسوء حفظه) ، وقال الترمذي (صدوق ، إلا انه ربما رفع الشئ الذي يوقفه غيره) ،

وخلاصة أمره أنه لا يرقي لدرجة الثقة الثبت ، وأيضا لا ينزل إلي الضعيف مطلقا ، وأنه لا بأس به ، إلا أنه أخطأ واضطرب حفظه فعلا في أسانيد بعض الأحاديث فهذه تُترك ، لكن باقي حديثه سليم .

__ فإن قيل الحديث لا يصح أصلا إلي علي بن زيد لأن في الإسناد إليه عبد الله بن محمد التميمي مختلف فيه بين الضعف والترك ، أقول لم ينفرد به ، بل تابعه :

_ حمزة بن حسان الجزري ، عند ابن حميد في مسنده (1136)

_ وابن شهاب الزهري ، عند ابن فيل في جزئه (47)

_ وعبد الله بن محمد العدوي ، عند الطبراني في الأحاديث الطوال (21)

_ وغيرهم ، فالأحاديث ثابت إلي علي بن زيد القرشي

__ وله متابعة وإن كان فيها ضعف ، رواها أبو يعلي في مسنده (1856) عن الفضيل بن مرزوق عن الوليد رجل من أهل الخير والصلاح عن محمد الباقر عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله ، إلا أن هذا إسناد ضعيف لجهالة الوليد ، لكنه لا بأس به في المتابعات .

33_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1261) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إن الله افترض عليكم الجمعة من يومي هذا في عامي هذا في شهري هذا فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ألا فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ،

ألا ولا صلاة له ألا ولا زكاة له ألا ولا صيام له ألا ولا حج له ، ألا ولا تؤمن امرأة رجلا ، ولا يؤمن أعرابي مهاجرا ، ولا يؤمن فاجر برا إلا أن يكون سلطانا يخاف سيفه وسوطه . (حسن لغيره)

34_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5465) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا ينزل الدجال المدينة ولكنه ينزل الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء والإماء فيذهب فيتبعه الناس فيردونه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فينزل عند ذلك عيسى ابن مريم .
(صحيح)

35_ روي أحمد في مسنده (17443) عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه ، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ،

ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق ،

فرقة تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام ،

وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا رُوح الله تقدم صل ،

فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال ، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوته

فيقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يا مؤمن هذا كافر . ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر . (حسن)

36_ روي أحمد في مسنده (19941) عن أبي بكرة أنه شهد النبي أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه في حجر عائشة فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنه ولي أمرهم امرأة فقال النبي الآن هلكت الرجال إذا أطاعت النساء هلكت الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثا . (حسن)

37_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 286) عن أبي بكرة أن النبي أتاه بشير يبشره بظفر خيل له ورأسه في حجر عائشة فقام فخر لله ساجدا فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول فحدثه فكان فيما حدثه من أمر العدو وكانت تليهم امرأة فقال النبي هلكت الرجال حين أطاعت النساء . (حسن)

38_ روي البزار في مسنده (3692) عن أبي بكرة أن النبي أتاه فتح فسجد فجعل يسأل الرسول وعنده خبرهم من أمروا ؟ أو من ولوا أمرهم ؟ فقال امرأة فقال النبي هلكت الرجال حين ملكت النساء . (حسن)

39_ روي الشهاب في المسند (226) عن عائشة قالت قال رسول الله طاعة النساء ندامة . (صحيح لغيره)

40_ روي ابن مندة في المعرفة (415) عن سعد بن الربيع قال قال رسول الله سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة وحسن الملكة نماء والصدقة تمنع ميتة السوء . (حسن لغيره)

41_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 445) عن جابر بن عبد الله قال وقال النبي حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء . (صحيح لغيره)

42_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7874) عن أبي أمامة أن رسول الله قال ألا إن النار خلقت للسفهاء وهي للنساء إلا التي أطاعت قيِّمها . (صحيح لغيره)

43_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2490) عن أبي المحبر قال قال رسول الله أربع خلال مفسدة القلب ، مجاراة الأحمق فإن جاريته كنت مثله وإن سكت عنه سلمت منه ، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب وقد قال الله (بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) ، والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والعمل برأيهن ، ومجالسة الموتى ، قيل يا رسول الله من الموتى ؟ قال كل غني قد أطغاه غناه . (حسن)

44_ روي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 330) عن عيسى بن أبي عيسى الأصفهاني عن النبي وقيل يا رسول الله متى الساعة ؟ قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن أشراط الساعة عشرة ، يقرب فيها الماحل ويظهر فيها الفاجر ويعجز فيها المنصف ، وتكون الصلاة منا والزكاة مغرما والأمانة مغنما واستطالة القراء ، فعند ذلك تكون إمارة الصبيان وسلطان النساء ومشورة الإماء . (حسن لغيره)

45_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 445) عن جابر بن عبد الله قال وقال النبي حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة والصدقة تدفع القضاء السوء . (صحيح لغيره)

__ فإن قيل الأحاديث من رقم (35) إلي رقم (43) ضعيفة ، وهذا ليس بصحيح بل لها طرق حسنة جيدة ، إلا أني أقول إن سلمنا جدلا أنها كل واحد منها ضعيف بذاته فمجموع كل ذلك يثبت ولابد أن للحديث أصلا عن النبي وخاصة أنها في معني الحديث الثابت لا يفلح قوم ولوا أمرهم امراة .

46_ روي أحمد في مسنده (19923) عن أبي بكرة أن رجلا من أهل فارس أتى النبي فقال إن ربي قد قتل ربك يعني كسرى قال وقيل له يعني للنبي إنه قد استخلف ابنته ، قال فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة . (صحيح)

47_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 390) عن أبي بكرة أن رجلا من أهل فارس أتى النبي فقال إن ربي قد قتل ربك يعني كسرى ، قال وقيل له يعني النبي إنه قد استخلف ابنته فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة . (صحيح)

48_ روي أحمد في مسنده (19888) عن أبي بكرة عن النبي قال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة . (صحيح)

49_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4855) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لن يفلح قوم يملك أمرهم امرأة . (حسن لغيره)

50_ روي البخاري في صحيحه (4425) عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال لما بلغ رسول الله أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة . (صحيح)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

--

سلسلة الكامل / كتاب رقم 28 /

الكامل في أحاديث خُلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعِش بها ولن يفلح قومٌ ولوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)